

تقرير وفد مجلس الشورى حول الاجتماع

البرلماني الثالث بين وفد مملكة البحرين

البرلماني ووفد البرلمان الأوروبي

للعلاقات مع شبه الجزيرة العربية





التاريخ: 10 مايو 2015م

صاحب المعالي السيد علي بن صالح الصالح المؤقر  
رئيس مجلس الشورى

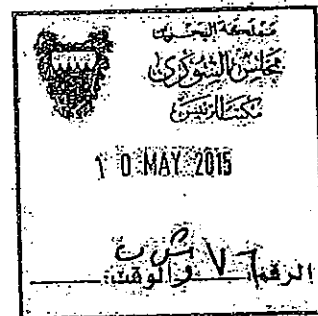
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

**الموضوع: تقرير وفد مجلس الشورى حول الاجتماع البرلماني الثالث بين وفد مملكة  
البحرين البرلماني ووفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع شبة الجزيرة العربية**

يسرني أن أرفع إلى معاليكم تقرير وفد مجلس الشورى حول الاجتماع البرلماني الثالث بين وفد مملكة البحرين البرلماني ووفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع شبة الجزيرة العربية، والذي عقد في مقر البرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، في يوم 20 ابريل 2015م، والمتضمن تفاصيل ما دار في هذا اللقاء، وكذلك اللقاءات التي عقدها الوفد على هامش هذه الزيارة مع رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي، ورئيس مجلس النواب الفلمنكي، وتوصيات الوفد بشأنها، متوجهين بالشكر والتقدير إلى معاليكم على دعمكم ومساندتكم لهذه المشاركة والتي أسهمت في إبراز ما تتميز به التجربة الديمقراطية في مملكة البحرين من تطور وحدانية.

وتفضلوا معاليكم بقبول وافر التحية والتقدير،،،

جمال محمد فخرو  
النائب الأول لرئيس مجلس الشورى  
رئيس الوفد







تقرير وفد مجلس الشورى حول  
الاجتماع الثالث بين وفد مملكة البحرين  
البرلماني ووفد البرلمان الاوروبي للعلاقات مع  
شبة الجزيرة العربية

20 ابريل 2015



الفهرس:

الموضوع الصفحة

- ٣ - مقدمة
- ٤ - لقاء نائب رئيس البرلمان الأوروبي
- ٥ - الاجتماع المشترك مع وفد البرلمان الأوروبي المكلف بالعلاقات  
مع شبه الجزيرة العربية
- ١٢ - لقاء رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي
- ١٤ - لقاء رئيس مجلس النواب الفلمنكي
- ١٥ - شكر وتقدير
- ١٦ - التوصيات
- ١٨ - المرفقات
- جدول الاعمال
  - مداخلات لأعضاء الوفد
  - الملف الإعلامي





## مقدمة:

تلبية لدعوة البرلمان الأوروبي، قام وفد من أعضاء مجلس الشورى بلقاء وفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع شبة الجزيرة العربية، وذلك في مقر البرلمان الأوروبي بتاريخ ٢٠ ابريل ٢٠١٥م، وبمشاركة وفد من أعضاء مجلس النواب، وهو اللقاء الثالث بين الطرفين بعد اللقاء الاخير الذي جمعهما في مملكة البحرين قبل عامين (٢٩ ابريل - ١ مايو ٢٠١٣م)

## وضم وفد مجلس الشورى كلا من:

- ١- السيد جمال محمد فخرو النائب الأول لرئيس مجلس الشورى / رئيس الوفد
- ٢- السيدة هالة رمزي فايز رئيس لجنة شؤون المرأة والطفل
- ٣- السيد أحمد مهدي الحداد رئيس لجنة حقوق الإنسان

## ومن الأمانة العامة:

وفاء محمد الذوادي رئيس قسم الإعلام والتواصل/ المرافق الإعلامي والاداري

## وضم وفد مجلس النواب:

- ١- السيد علي العرادي النائب الاول لرئيس مجلس النواب/ رئيس الوفد
- ٢- السيد حسن بوجمال نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والامن الوطني.
- ٣- الدكتور عيسى تركي عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية.

تهدف الزيارة إلى تعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي من خلال تفعيل العلاقة مع اللجنة المعنية بشبه الجزيرة العربية في الاتحاد الأوروبي اضافة الي مناقشة وتعزيز العلاقات البرلمانية البحرينية - الأوروبية، وبخث افاق التعاون المستقبلي في المجالات البرلمانية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وإطلاع البرلمان الأوروبي على التطورات التي حققتها مملكة البحرين على صعيد العمل السياسي والديمقراطي وحقوق الإنسان، وشرح موقف مملكة البحرين تجاه التحديات التي تمر بها المنطقة، خاصة ما يحدث في اليمن والعراق وسوريا، وموقف مملكة البحرين فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، والاتفاق النووي مع جمهورية إيران الإسلامية وغيرها من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

التقى الوفد في اليوم التالي لهذه الزيارة، وبتنسيق من سفارة مملكة البحرين في بروكسل، بكل من:

١- رئيسة مجلس الشيوخ بجمهورية بلجيكا كريستين دوفرين.

٢- رئيس مجلس النواب الفلمنكي Jan Peter Peumans.

20 ابريل 2015

تضمن برنامج زيارة الوفد البرلماني البحريني إلى مقر البرلمان الأوروبي:

13:00 – 14:30 مأدبة غداء بدعوة من السيد رامون لويس فالكارسيل، نائب رئيس البرلمان الأوروبي، نيابة عن الرئيس مارتن شولتز.

14:30 – 15:15 جولة تعريفية داخل البرلمان الأوروبي.

15:30 – 18:00 اجتماع مشترك بين الوفد المكلف بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية ووفد مجلسي الشورى و النواب بمملكة البحرين.

20: 00 مأدبة عشاء بدعوة من ميشال أليوت- ماري، رئيس الوفد المكلف بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية

أولاً – لقاء نائب رئيس البرلمان الأوروبي:

رحب نائب رئيس البرلمان الاوروبي بالوفد بالنيابة عن رئيس البرلمان الاوروبي، وأكد اهمية اللقاءات في تعزيز الحوار حول الاهتمامات المشتركة، ومن بينها حقوق الإنسان، والديمقراطية، ومحاربة الارهاب في المنطقة، مشيراً إلى أن العلاقات مع شبه الجزيرة العربية لها اهمية خاصة و من المهم العمل على تطويرها على مختلف الأصعدة، و تعزيزها في المجالات البرلمانية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

نقل السيد جمال فخر و رئيس وفد مجلس الشورى تحيات معالي السيد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى، مبدياً تقديره على الموقف الداعم الذي اظهرته دول الاتحاد الاوروبي تجاه دول الخليج العربية فيما يتعلق بموقفها حول اليمن، وكذلك موقف سفراء دول الاتحاد بشأن تشجيع المشاركة في الانتخابات الاخيرة التي شهدتها مملكة البحرين في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤، مؤكداً أن مملكة

البحرين تتطلع إلى تقوية علاقاتها مع دول الاتحاد الاوروبي والتي تعود إلى مئات السنين.

لقى النائب السيد علي العرادي رئيس وفد مجلس النواب كلمة ترحيبية في بداية اللقاء أكد فيها على ما جاء في كلمة السيد جمال فخرو مكتفياً بما تم ذكره.

بعد ذلك دار حديث مفصل اثناء تناول الغداء، تطرق إلى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وقد ابدى نائب الرئيس رغبته في زيارة المنطقة، ووجه إليه السيد جمال فخرو دعوة شفوية لزيارة البحرين في الوقت الذي يناسبه ووعده بإرسال دعوة رسمية له فيما بعد.

وخلال الحديث الثنائي تبين بشكل واضح الموقف الاوروبي الداعم لعاصفة الحزم والقلق من تنامي النفوذ الإيراني في المنطقة، وابدوا استعداداً للوصول إلى حل سلمي لموضوع البرنامج النووي الإيراني وضرورة ان يسمح لجميع الدول بتطوير قدراتها النووية للأغراض السلمية واهمية اخضاع جميع البرامج النووية للتفتيش والرقابة من قبل المنظمات الدولية المعنية بذلك. كما تناول الحاضرون محاولة المعارضة أفضال انتخابات ٢٠١٤، وأشادوا بالنجاح الكبير الذي حققته الانتخابات.

**ثانياً - الاجتماع المشترك مع وفد البرلمان الاوروبي المكلف بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية:**

- رحبت السيدة ميشال أليوت ماري رئيسة وفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع شبه الجزيرة العربية بهذه الزيارة، مؤكدة أهمية تعزيز العلاقات في مواجهة التحديات التي تعد متشابهة بين المنطقتين، وعلى رأسها التحديات الأمنية، إلى جانب التحدي الاقتصادي في مجال الطاقة، والتحدي البيئي، مشيرة إلى أن أهم هذه التحديات يتمثل في التفاهم والحوار بين الحضارات، وأن ما نعيشه من توترات يعود لعدم فهم الآخر، بما يستدعي مد جسور التفاهم وهو ما لا يتحقق إلا من خلال الحوار، وأن هذا النقاش سيسهم في تعميق الحوار بين الاتحاد الاوروبي والبحرين.

- قدم بعد ذلك رئيس وفد مجلس الشورى، ورئيس وفد مجلس النواب مذاخلات استهلالية، فيما دارت المناقشات بين أعضاء وفدي مجلسي الشورى والنواب وأعضاء البرلمان الأوروبي حول ثلاثة محاور أساسية وهي:

- تبادل وجهات النظر حول المسائل التي تحظى بتفاهم كبير بين الجانبين.
- التعرف على آخر المستجدات على صعيد التطورات المحلية.
- الجوانب الامنية بسبب قرب البحرين من مناطق النزاع والتطورات في المنطقة.

- من جانبه، أكد السيد جمال فخرو رئيس وفد مجلس الشورى على العلاقات الاستراتيجية بين البحرين ودول الاتحاد الاوروبي والتي تمتد منذ توقيع اتفاق التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٨، والذي يهدف إلى تعزيز الاستقرار في المنطقة، والتواصل الاقتصادي والبيئي والتجاري وغيره، وهي أهداف لا زالت قائمة، والأمل من هذه اللقاءات أن تعمل على تعزيز هذه الاهداف، وأشار في الوقت ذاته إلى أنه كدول مجلس تعاون خليجي نتمنى ان تقوم العلاقة بين الطرفين على احترام خصوصية كل طرف واوضاعه، بحيث تنتهي فكرة الوصاية على هذه المنطقة، والتي بلغت مرحلة من النضج لإدارة أمورها، مع استمرار التشاور فيما يتعلق بالاهتمامات المشتركة.

كما تم التأكيد على أهمية استمرار الدعم والتعاون للتخفيف من النتائج السلبية المترتبة عن الأوضاع التي تمر بها المنطقة، مرحبا بالموقف الاوروبي الاخير بدعم "عاصفة الحزم" والموقف الجلي تجاه الملف النووي الايراني، داعيا الي احترام حقوق الدول التي تطمح في ان يكون لها برنامجا نوويا للاستخدامات السلمية، كما أكد على دور الاتحاد الأوروبي في تعزيز التوازن بين القوى الاقليمية لمصلحة استتباب الامن والسلام، مشيدا بدور الاتحاد الأوروبي وتعاونه في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله في المنطقة وعلى مستوى العالم.

- أكد السيد علي العزادي رئيس وفد مجلس النواب أن زيارة الوفد البحريني هي ترجمة فعلية للتواصل بين الشعوب، موضحا أن هناك معايير دولية وعالمية لحقوق الإنسان، ومملكة البحرين اليوم اكثر عزمًا وتصميماً لبلوغ اهدافها، حيث تعمل على ترجمة اهتماماتها بهذا الملف وتفتخر بوجود ضمانات لحقوق الإنسان على أرض الواقع، مبينا التعديلات الاخيرة التي شهدها الدستور والتي عززت مكانة السلطة التشريعية، مؤكدا أن المسيرة الديمقراطية هي حراك لم نبلغ نهايته ولكن نفخر بما حققناه حتى الآن، حيث

سبقت البحرين دول كثيرة، وثق بان التعاون المشترك و لقاء مختلف السلطات التشريعية على مستوى العالم سيعزز من هذ المكانة وسيحقق تبادل منتج للتجارب.

- طرح السيد جون أورورك رئيس الوحدة المعنية بشبة الجزيرة العربية وإيران والعراق على مستوى الهيئة الأوروبية للعمل الخارجي، رؤيته حول العلاقات الأوروبية الخليجية، واصفا أياها بأنها علاقات متميزة ومطورة الى حد كبير خاصة في مجال تجارة السلع، وأن هناك تفهم للاختلافات بين دول الخليج نفسها من حيث ثرواتها النفطية وعدد السكان واعداد المهاجرين واختلاف المصالح مع الاتحاد الأوروبي، مبديا اعتقاده بأهمية استكمال العلاقات الإقليمية بأخرى تواءم احتياجات كل دولة على حده، وانه ينبغي الانتقال نحو اقتصاد غير قائم على الموارد النفطية. وأن هناك مجالات تشهد تعاون مهم، كاتفاقية الاعفاء من تاشيرة الدخول لمنطقة الخليج حيث نطمح لتوقيع البحرين عليها، ونتعاون مع كل دولة على حده وحاجاتها بشأن الدعم الذي تحتاجه.

وأكد أن الاتحاد الأوروبي يدعم الاستقرار في مملكة البحرين وكذلك الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي تحققت من خلال المصالحة الوطنية، فالاتحاد يدعم البحرين منذ ازمة ٢٠١١، حيث تابع اعتماد البحرين لتوصيات تقرير بسيوني، وإقامة الحوار الوطني باهتمام بالغ، وانشاء مؤسسة حقوق الانسان، ولجنة المظالم ولجنة التحقيق في شكاوى التعذيب، وهي متابعة تمت بفضل التعاون الذي اتسم بالانفتاح من الجانب البحريني، ونحن نتواصل ايضاً مع المعارضة في البحرين وتربطنا علاقات جدية معها ومع الحكومة، وكل زيارة تعكس انفتاح السلطات للتعاون بشكل بناء تجاه كافة المسائل التي تهمننا.

وأشار إلى الاختلاف في وجهات النظر فيما يتعلق بملف حقوق الإنسان، وانعكاس ذلك على توتر العلاقات، فلا يمكن تجاوز القرار الذي اتخذ في مجلس حقوق الانسان بدعم مباشر من دول الاتحاد الأوروبي ، وهي خطوة لم تلق ترحيب من الجانب البحريني، ولكن البحرين تعي أن الاتحاد لا يخفي نوايا سيئة في علاقته مع البحرين، حيث نثمن الالتزام المتواصل من البحرين للبقاء على الحوار في هذا المجال، كما ندرك أن كل دولة تحتاج لتطوير النهج الخاص بها في مواجهة تحدياتها وهذا ينطبق على البحرين، فالاصلاحات ينبغي أن تنفذ من خلال البحرينيين انفسهم ولا يمكن للاتحاد

فرض أي شيء في هذا المجال، وتنتطلع لإنشاء فريق عمل على صعيد حقوق الإنسان، والممثل الأوروبي على تواصل بهذا الشأن. وأضاف "هناك تطورات ايجابية وأخرى اثارنا قلقنا، خاصة بعد الانتخابات، كإيقاف رئيس جمعية الوفاق علي سلمان والناشط نبيل رجب، ومحاكمتها على مراحل، فنحن نؤمن بحرية الرأي والتعبير طالما تم بشكل غير قائم على العنف، وحرية التعبير تصب في مصلحة البحرين".

- ليتم بعدها فتح باب النقاش، حيث طرحت كل من السيدة انجيليكا نيبلر الرئيس السابق لوفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع شبة الجزيرة العربية، والسيد أفضل خان عضو البرلمان الأوروبي، استفساراتهم ومدخلاتهم، وذلك على النحو التالي:

#### • السيدة انجيليكا نيبلر:

أكدت انه من المهم التعرف على رؤية البرلمانين للتطورات في المنطقة فيما يخص الوضع في اليمن وتوقيع الاتفاق النووي مع إيران، وما يمكن أن يقدمه الاتحاد الأوروبي لمحاربة الارهاب.

وأشارت إلى أن البرلمان الأوروبي ينهض بحرية التعبير والصحافة لكونها حقوق اساسية، وتساءلت عن اوضاع نبيل رجب وسبب معاقبته بعد ابداءه لأراء مختلفة تجاه ما حدث في البحرين من خلال تغريدات على تويتر، مطالبة بإعادة النظر في وضعه والذي يحظى بمتابعة خاصة، كما طالبت بتقديم عرض عن حقوق الإنسان في البحرين.

#### • السيد أفضل خان:

أشاد بنسبة المشاركة في الانتخابات الاخيرة والتي اطلع عليها بشكل مباشر خلال زيارته للبحرين في هذه الفترة، مؤكدا اهمية توثيق العلاقات لتحقيق تفاهم أكبر، مشيرا إلى الحاجة لتقدم أكبر فيما يتعلق بعمل الاحزاب السياسية، كما أكد على أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي، واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، داعيا الاتحاد الأوروبي أن يكون له دور فعال فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

- وفي تعقيب أعضاء وفد مجلسي الشورى والنواب على هذه المداخلات، قدم رئيس وفد مجلس الشورى السيد جمال فخر وخلفية عن التجربة الديمقراطية في البحرين وكيف انها تجربة وليدة، بدأ معها نشاط العمل السياسي بشكل علني، وكيف أنه خلال السنوات من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣ لم يتم احترام القانون، حيث أصبح الافراد ينتهكون القوانين والقواعد، بما اثر سلبا على السلم الاهلي وسمعة المملكة إقليميا، وهو ما ينطبق على نبيل رجب ورئيس جمعية الوفاق علي سلمان اللذان خالفا القانون و هما يلقيان محاكمة عادلة جندا لها فريق من المحامين للدفاع عنهما، وأن النظر في قضيتهم متروكة للعدالة البحرينية المشهود لها بالنزاهة. و اضاف السيد فخر و الي ان تعديل القوانين هو من صلب عمل السلطة التشريعية، وان قوانين حقوق الانسان كانت نافذة عندما كان لدى الوفاق ١٧ و ١٨ مقعد في البرلمان الا انها لم تحاول تعديل القوانين ولم تنجح في الحصول على اغلبية داخل البرلمان من خلال التحالف مع الجمعيات السياسية الاخرى او المستقلين وبالتالي لا يجوز القول بان القوانين لم يكن بالإمكان تعديلها، انما من فشل في الاستفادة من الاغلبية البرلمانية لتعديلها هم جمعية الوفاق التي لم تضع نصب اعينها تعديل القوانين.

وأشار فخر إلى أن ما تدعيه بعض المنظمات من ان البحرين تضيق الخناق على الحريات هو امر مردود عليه و غير مقبول فحجم الحريات يضاهي تلك التي في الدول اكثر تطورا في العمل الديمقراطي و الحقوقي و اكد على ان الاجراءات التي تم اتخاذها في البحرين هي لحماية المجتمع من الارهاب و للمحافظة على السلم الاهلي، وهي ذات الاجراءات التي اعتمدها دول اوروبية مؤخرا عندما واجهتها نفس المخاطر التي واجهتها البحرين على مدى السنوات السابقة مما يعني صحة قرارات الدولة المتخذة آنذاك، لافتا إلى نسبة المشاركة المرتفعة التي حققتها الانتخابات الأخيرة رغم مقاطعة جمعية الوفاق لها، ما نقل رسالة لدول العالم بأن شعب البحرين يؤمن بالديمقراطية، وتحقيق الاصلاحات المستدامة لمصلحة البحرين وشعبها والمقيمين على ارضها، وان التحول الديمقراطي لم يكن بالنسبة للبحرين نوع من الترف السياسي.

- من جانبه، أعرب رئيس وفد مجلس النواب النائب علي العزادي عن تطابق وجهات النظر مع الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أن ما حدث خلال الانتخابات الأخيرة هو ممارسة الإرهاب المنظم لدفع

المواطنين لعدم المشاركة، إضافة لاستغلال الاطفال، وقدم شرحا حول أسباب القبض على رئيس جمعية الوفاق، مؤكدا ان إجراءات المحاكمة عادلة والضمانات متوافرة للجميع، وأشار فيما يخص قضية نبيل رجب إلى أن كافة اتفاقيات حقوق الإنسان وآلياتها، تؤكد على الحرية المسؤولة، وعندما يدعو الخطاب إلى العنف، فهنا يكون قد تجاوز هذا الخط، لافتا إلى أن زيارات المنظمات ووفود الدول إلى البحرين تحظى بحرية لقاء كافة الاطراف.

وأضاف "ما نأمل أن يمارس الاتحاد الاوروبي دوره في الضغط على الدول التي لا زالت تدعم السلطة غير الشرعية في اليمن الشقيق".

- وقدم عضو وفد مجلس الشورى أحمد الحداد توضيحا فيما يتعلق بموقف البحرين تجاه الملف النووي، مؤكدا أن المملكة تؤيد البحث النووي السلمي وأنها ضد الاعمال النووية العسكرية، كما تؤيد أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي، وأن مملكة البحرين تؤمن باهمية ايجاد حل سلمي وسياسي للاوضاع في المنطقة، وأن ذلك مسؤولية مشتركة وعلى البلدان الاخرى الاضطلاع بدورها.

كما أوجز الحداد خلال مداخلة قدمها (مرفق) أهم الانجازات والتطورات التي حققتها البحرين على الصعيد الحقوقي.

- في حين تحدث عضو وفد مجلس النواب الدكتور عيسى تركي عن قيام دولة القانون والمؤسسات مع بداية المشروع الاصلاحى، حيث يقوم الدستور على مبدأ انه لا جريمة ولا عقوبة دون قانون، لافتا إلى أن عدم مبادرة المشرعين في مرحلة ما لتعديل التشريعات إنما يعكس رضاهم بعدالة هذه التشريعات، مؤكدا ان هناك رقابة شعبية وتشريعية على كل ما يصدر عن السلطة التنفيذية.

- وفي تعليقه على ما طرح من استفسارات، أكد عضو وفد مجلس النواب جمال بوحسن أن الجمعيات السياسية تمارس عملها بشكل كامل، وأنه لا حذر على تشكيل جمعيات سياسية جديدة، بل أن الحكومة تعمل على دعمها،



كما أنها قدمت كافة التسهيلات لدعوة جمعية الوفاق للمشاركة في الانتخابات إلا أن الأخيرة رفضت.  
وقدم مداخلة (مرفق) حول التطورات الأمنية التي تحيط بمملكة البحرين وموقفها تجاهها.

- طرح السيد جون أورورك رئيس الوحدة المعنية بشبة الجزيرة العربية وإيران والعراق على مستوى الهيئة الأوروبية للعمل الخارجي، ثلاثة ملاحظات حول الأوضاع الأمنية في المنطقة تلخصت في التالي:

- ١- زيادة الأنشطة الإرهابية في الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة، والصراعات أصبحت استثنائية بين الدول، فالإرهاب الإسلامي المتطرف أصبح يستهدف المسلمين (ظاهرة الصراع بين الأشقاء) بما يؤثر مشاكل في الشرق الأوسط.
- ٢- العلاقة بين الحوكمة غير الرشيدة والتطرف واللامساواة المجتمعية، وهناك مغالاة في استخدام قاعدة الأغلبية.
- ٣- ظاهرة التنافس بين جانبي الخليج تضر بأمن المنطقة.

منتهيا إلى القول أن الشرق الأوسط عليه ان يفكر على الامد الطويل في حلول استراتيجية، وأن كافة الاطراف تتحمل مسؤولية الأمن في المنطقة.

- وتعليقا على هذا الطرح، أعرب رئيس وفد مجلس الشورى السيد جمال فخر عن رفض وفد البحرين التام للربط بين الإسلام والإرهاب مؤكدا على ان الدين الاسلامي هو دين محبة و سلام الا ان من يقوم بالأعمال الارهابية اليوم من قتل وتتكيل بالبشر هم اشخاص بعيدون عن الاسلام و سماحته، و اضاف بانه من المتوجب على الجميع البحث والإجابة عن التساؤل التالي، من أنشأ هذه الجماعات التي تحسب نفسها اليوم على الإسلام، ومن مولها؟، ومن خلق الصراع الطائفي؟ و من وراءه و لمصلحة من اضعاف الدول العربية القوية (على سبيل المثال اضعاف العراق التي كانت تشكل التوازن مع القوة الإيرانية في المنطقة) و من وراء اضعاف سوريا و مصر وغيرها من الدول العربية ذات الثقل السياسي و الاقتصادي. وتساءل اخيرا، اين موضوع الصراع العربي الاسرائيلي من جدول اعمالنا؟ الواضح أن موضوع القضية الفلسطينية لم يعد من الموضوعات التي تحظى باهتمام

الاتحاد الاوروبي ودول العالم، الا اننا في العالم العربي نرى بان أي استقرار في المنطقة سيكون مدخله حل القضية الفلسطينية وليس التفرقة الدينية والمذهبية السائد الان.

- اختتمت الجلسة بكلمة رئيسة وفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع شبة الجزيرة العربية، بالتأكيد على ضرورة تكثيف التواصل بين الجانبين لبحث مختلف مجالات الاهتمام المشترك بشكل أكثر استفاضة وخلق حوار مكثف حول مجموعة من القضايا، وعلى رأسها قضايا مكافحة الارهاب، والتبادل الجامعي، والهجرة، والتنمية المستدامة، وتقريب التشريعات، مشيرة إلى أهمية الخروج باتفاقيات وتدابير مشتركة في مختلف هذه المجالات للخروج بقرارات ملموسة بشأنها، والعمل على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين البرلمانات الخليجية. كما اكدت على ضرورة ان تكون اعمال هذه اللجنة أكثر ديمومة بحيث تُعقد مرة كل سنة على الاقل بدل من مرة كل سنتين.

٢١ ابريل ٢٠١٥

على هامش هذه الزيارة عقد الوفد البرلماني البحريني وبتنسيق من سفارة مملكة البحرين في جمهورية بلجيكا، اجتماعات ثنائية مع كل من:

- رئيسة مجلس الشيوخ بجمهورية بلجيكا كريستين دوفرين.
- رئيس مجلس النواب الفلمنكي Jan Peter Peumans.

أولا - لقاء رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي :

- تبادل الجانبان في بداية اللقاء المعلومات حول آلية عمل كل مجلس واللجان التي يضمها كل منهما، أبدت بعدها رئيسة مجلس النواب البلجيكي تطلعها للتعرف على رؤية وفد مجلسي الشورى والنواب بخصوص العلاقات القائمة بين البلدين، ومن بينها فتح سفارة لجمهورية بلجيكا في البحرين لتطوير العلاقات على نحو افضل مما هي عليه، وتساءلت عن جهود مملكة البحرين لتحقيق الاستقرار في المنطقة وتواصلها مع جيرانها (السعودية ويران)، مؤكدة الاهتمام بتحقيق الاستقرار السياسي في منطقة الخليج العربي، معربة

في الوقت ذاته عن توتر وقلق بخصوص حقوق الانسان في البحرين وتطبيق القانون، وهو ناتج عما تنقله وسائل الاعلام حول ذلك، مؤكدة في هذا السياق على أن عملية التحديث والتطوير في اي دولة تحتاج الى وقت لبلوغ التطوير المنشود.

- أوضح رئيس وفد مجلس الشورى السيد جمال فخرو أن مملكة البحرين ليس لديها قيود على فتح سفارات، وبما يخدم الأولويات، مشيراً الى دور بعثتها في الاتحاد الاوروبي للتواصل مع مختلف دول الاتحاد، لافتاً في الوقت ذاته الى الدور المهم للبرلمانيين في تعزيز الحوار بين الدول، وان هذه الزيارة هي انطلاقة للبناء لهذه العلاقات، خاصة في ظل وجود اهتمامات وتحديات مشتركة في المنطقة تشكل مصدر اهتمام لدى البرلمانيين، مؤكداً التواصل مع رئيسي مجلسي الشورى والنواب للعمل على تعزيز هذا التواصل بين الجانبين، خاصة وان دول اوروبا تعد شريك أساسي لبلوغ التطورات السياسية والاجتماعية والتنموية.

وحول استقرار المنطقة، أشار فخرو الى ان استقرار المنطقة عامل مهم للعالم ككل، حيث أن ٦٠٪ من احتياطي نفط العالم موجود في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فهي تسعى لاستقرار المنطقة اقتصادياً، فيما ذكر بعض المجالات الاقتصادية التي يمكن لبلجيكا التعاون مع مملكة البحرين فيها كالبنية التحتية والكهرباء وغيرها. مؤكداً ان البحرين سوق مفتوحة امام كافة الاستثمارات.

- تحدث عضو الوفد السيد احمد الحداد عن كون التقارير الصادرة عن بعض المنظمات الحقوقية لا تعكس حقيقة الواقع البحريني، والخطوات المهمة التي تم اتخاذها لحفظ حقوق المواطنين، وذلك نتيجة لعدم تواصل هذه المنظمات بالشكل المطلوب مع مختلف الأطراف قبل اعدادها لهذه التقارير، لافتاً الى الخلط الواضح بين العمل الحقوقي والعمل السياسي.

- فيما أكدت عضو الوفد السيدة هالة رمزي انه ينبغي النظر الى حقوق الانسان في مملكة البحرين من كل الجوانب، وعدم تجاهل ما حققته المملكة من إنجاز على صعيد حقوق المرأة وتمكينها، وإصدار التشريعات التي تحفظ حقوق الطفل والأسرة، والتي تعد من بين الإنجازات الحقوقية التي حازت

على إشادة دولية، مشيرة في الوقت ذاته الى التسامح الديني في المملكة وكفالة حرية المعتقد.

أشارت إلى أن الاهتمام بالمرأة والنهوض بمكانتها يلقي اهتماما ودعما كبيرا من القيادة السياسية من منطلق إيمانها بأن المجتمع لا ينهض او يتقدم الا بتكامل أركانه، حيث قام المجلس الاعلى للمرأة بدور كبير في مساندة وتمكين المرأة البحرينية، وتحقيقها للمكانة التي بلغتها اليوم على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية، حيث تبين من خلال الحديث أن مشاركة المرأة البحرينية في الانتخابات (انتخابات البلدية في الثلاثينيات) قد سبق مشاركة المرأة البلجيكية في الانتخابات.

- وأعربت رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي عن الاهتمام الكبير بتعزيز العلاقات بين البلدين، وبناء علاقات اقتصادية واجتماعية أكثر تطورا، مرحبة بما طرحه عضو الوفد احمد الحداد بشأن توجيه الاهتمام نحو بناء علاقات في المجالات التقنية بما يتضمنه ذلك من تبادل الخبرات في التخصصات المختلفة، مؤكدة في سياق اخر ان استقرار منطقة الخليج العربي يشكل اهمية لدى دول الاتحاد الاوروبي عامة، وان ما تشهده المنطقة من نمو ظاهرة الإرهاب إنما يستدعي توحيد الجهود للقضاء عليه.

- وجه رئيس وفد مجلس الشورى من جانبه الدعوة لرئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي لزيارة البحرين وابلغها بان دعوة رسمية من معالي الرئيس سوف توجه لها قريبا.

#### ثانياً لقاء رئيس مجلس النواب الفلمنكي:

نقل رئيس وفد مجلس النواب النائب علي العرادي في بداية اللقاء، الذي لم يحضره رئيس وفد مجلس الشورى لدواعي السفر، تحيات رئيسي مجلسي الشورى والنواب، فيما قدم أعضاء الوفد من أعضاء مجلسي الشورى والنواب ملخصاً حول:

- واقع المرأة البحرينية وما تشهده من تطور قدمته عضو وفد مجلس الشورى سعادة السيدة هالة رمزي.

- حقوق الإنسان في البحرين تحدث عنه عضو وفد مجلس الشورى سعادة السيد أحمد الحداد.
- التحديات التي تمر بها منطقة الخليج العربي، وقدمه عضو وفد مجلس النواب جمال بوحسن.

أوضح أعضاء من مجلس النواب الفلمنكي خلال اللقاء بأنه تم تشكيل لجنة لبحث أسباب ارتفاع نسبة هجرة الشباب البلجيكي للقتال في سوريا، والتي تعد أعلى نسبة بين دول الاتحاد الاوروبي، وأن اللجنة بصدد كتابة تقرير بشأن ذلك، مبدئين استعدادهم لتقديم نسخة من التقرير للجانب البحريني للاطلاع عليه، فيما أشاروا إلى أهمية نبذ البحرين للعنصرية الدينية .

وقد أوضحت عضو وفد مجلس الشورى الاستاذة هالة رمزي أن البحرين معروفة منذ القدم بتقبلها للآخر والتعايش مع مختلف المذاهب والاديان، حيث تحتضن المملكة اقدم كنيسة على مستوى دول الخليج العربي، بنيت منذ أكثر من مئة عام، ليلعب عدد الكنائس اليوم ١٩ كنيسة، يمارس فيها المسيحيين بمختلف طوائفهم طقوسهم الدينية بمنتهى الحرية وكذلك الحال بالنسبة للطوائف والمعتقدات الاخرى، وأشارت إلى أنه لو لم تكن البحرين بلدا منفتحا على مختلف الحضارات لما بلغ تعداد السكان الأجانب في المملكة حوالي ٦٠%، كما أشارت إلى أن الوفد البرلماني البحريني يعكس بشكل واضح هذا التنوع المجتمعي، معربة عن الفخر والاعتزاز بما تتميز به البحرين من تعايش وانفتاح.

وتم في ختام اللقاء التأكيد على دور هذه اللقاءات لبناء علاقات متميزة، وخلق قنوات للحوار البناء بين الطرفين.

#### شكر وتقدير

يود الوفد ان يعبر عن خالص شكره وتقديره للزميلة صفاء حسن رئيس قسم العلاقات العامة والدولية على المعلومات التي وفرتها للوفد قبل السفر والتنسيق مع الادارات الاخرى لتوفير البحوث واعداد الاوراق والتنسيق مع سفارتنا في بلجيكا.

وكل الشكر والتقدير للأخت نجاح علي راشد القائم بالأعمال بسفارة مملكة البحرين في بروكسل، والاخ سعيد عبدالخالق سعيد سكرتير ثالث بالسفارة، على التنسيق مع البرلمان الاوروبي للزيارة ومرافقة الوفد طوال فترة اقامته وحضورهم كافة الاجتماعات وما وفره من معلومات مفيدة لإنجاح الاجتماعات واللقاءات التي تمت.

وفي الختام فكل الشكر والتقدير للزميلة العزيزة وفاء الذوايدي على عملها المخلص والدؤوب كمراقب اعلامي واداري، حيث كان لها الدور الاكبر في تنسيق الزيارة مع المفوضية و الاتحاد الاوروبي وتسهيل اقامة الوفد في بلجيكا والاشراف وتنفيذ التغطية الاعلامية المتميزة.

والشكر موصول الي سفارة مملكة البحرين في باريس التي سهلت وصول ومغادرة الوفد من مطار باريس.

## التوصيات

يوصي وفد مجلس الشورى بما يلي:

1. ضرورة استمرار التواصل والتنسيق مع اللجنة المعنية بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية وعلى الاخص مع رئيسة اللجنة لما تتمتع به من مكانة خاصة في البرلمان الاوروبي وعلاقتها المتميزة مع دول مجلس التعاون التي توطدت عندما كانت وزيرة للدفاع في الجمهورية الفرنسية.
2. اقتراح ان تكون اجتماعات اللجنة دورية كل سنة.
3. ان يتم التنسيق مبكرا مع اللجنة والمفوضية لوضع جدول الاعمال بما يخدم تنمية العلاقات بين الجانبين.
4. اهمية التنسيق مع وفد مجلس النواب (مثلما حدث هذا العام) لتحديد المسؤوليات وتوزيع الادوار بين أعضاء الوفد من المجلسين.
5. نرى من الأهمية بمكان ضرورة توطيد العلاقة مع البرلمان الاوروبي من خلال الزيارات المتبادلة لمختلف اللجان ولجان الصداقة، حيث لاحظنا التغيير في المواقف بعد شرح الحقائق لهم.
6. توجيه الدعوة لرئيس البرلمان الاوروبي ونائب الرئيس لزيارة البحرين على رأس وفد يرلماني.

وكل الشكر والتقدير للأخت نجاح علي راشد القائم بالأعمال بسفارة مملكة البحرين في بروكسل، والاخ سعيد عبدالخالق سعيد سكرتير ثالث بالسفارة، على التنسيق مع البرلمان الاوروبي للزيارة ومرافقة الوفد طوال فترة اقامته وحضورهم كافة الاجتماعات وما وفروه من معلومات مفيدة لإنجاح الاجتماعات واللقاءات التي تمت.

وفي الختام فكل الشكر والتقدير للزميلة العزيزة وفاء الذوايدي على عملها المخلص والدؤوب كمرافق اعلامي واداري، حيث كان لها الدور الاكبر في تنسيق الزيارة مع المفوضية و الاتحاد الاوروبي وتسهيل اقامة الوفد في بلجيكا والاشراف وتنفيذ التغطية الاعلامية المتميزة.

والشكر موصول الي سفارة مملكة البحرين في باريس التي سهلت وصول ومغادرة الوفد من مطار باريس.

## التوصيات

يوصي وفد مجلس الشورى بما يلي:

1. ضرورة استمرار التواصل والتنسيق مع اللجنة المعنية بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية وعلى الاخص مع رئيسة اللجنة لما تتمتع به من مكانة خاصة في البرلمان الاوروبي وعلاقاتها المتميزة مع دول مجلس التعاون التي توطدت عندما كانت وزيرة للدفاع في الجمهورية الفرنسية.
2. اقتراح ان تكون اجتماعات اللجنة دورية كل سنة.
3. ان يتم التنسيق مبكرا مع اللجنة والمفوضية لوضع جدول الاعمال بما يخدم تنمية العلاقات بين الجانبين.
4. اهمية التنسيق مع وفد مجلس النواب (مثلا حدث هذا العام) لتحديد المسؤوليات وتوزيع الادوار بين أعضاء الوفد من المجلسين.
5. نرى من الأهمية بمكان ضرورة توطيد العلاقة مع البرلمان الاوروبي من خلال الزيارات المتبادلة لمختلف اللجان ولجان الصداقة، حيث لاحظنا التغيير في المواقف بعد شرح الحقائق لهم.
6. توجيه الدعوة لرئيس البرلمان الاوروبي ونائب الرئيس لزيارة البحرين على رأس وفد برلماني.

٧. توجيه الدعوة لرئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي.
٨. تكثيف التنسيق مع مفوضية البحرين في الاتحاد الاوروبي للترتيب للزيارات القادمة.
٩. ضرورة الاتفاق مع مجلس النواب بخصوص البروتوكول الذي يجب العمل بموجبه في مثل هذه الزيارات التي لا تندرج تحت الشعبة البرلمانية او الاتفاق على تنظيم جميع الزيارات المشتركة تحت مظلة الشعبة البرلمانية.



# المرفقات



# جدول الأعمال





٢٠١٤ - ٢٠١٩

البرلمان الأوروبي

الوفد المكلف بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية

DARP\_OJ(2015)0420\_1

## البرنامج

اللقاء البرلماني الثالث بين البرلمان الأوروبي  
والجمعية الوطنية لمملكة البحرين

الأحد ١٩ أبريل ٢٠١٥

وصول الوفد البحريني إلى مطار بروكسل الوطني  
(رحلة رقم SN3632 القادمة من باريس)

٩:٢٥

الانتقال إلى الفندق

Steingenberger

شارع لويز ٧١

بروكسل - ١٠٥٠

الأحد ٢٠ أبريل ٢٠١٥

وصول الوفد البحريني إلى البرلمان الأوروبي

١٢.٥٠

الترحيب بالوفد البحريني من قبل ميشال أليوت-ماري، رئيس الوفد المكلف بالعلاقات  
مع شبه الجزيرة العربية

مأذبة غداء بدعوة من السيد رامون لويس فالكارسيل، نائب رئيس البرلمان الأوروبي،  
نيابة عن الرئيس مارتن شولتس

١٣.٠٠ - ١٤.٣٠

البرلمان الأوروبي

٢٠

القاعة الرئاسية، PHS الطابق ١٢	
جولة تعريفية داخل البرلمان الأوروبي	١٤.٣٠ - ١٥.١٥
استراحة في قاعة البروتوكول	١٥.٣٠ - ١٥.١٥
غرفة البروتوكول ٤	
PHS الطابق الثاني	
اجتماع مشترك بين الوفد المكلف بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية ووفد الجمعية الوطنية لمملكة البحرين	١٥.٣٠ - ١٨.٠٠
القاعة ASP 5E2	
العودة إلى الفندق	١٨.٠٠
مغادرة الفندق إلى المطعم	١٩.٤٥
مأدبة عشاء بدعوة من ميشال أليوت-ماري، رئيس الوفد المكلف بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية	٢٠.٠٠
مطعم باركسايد	
شارع المدخل السعيد ٢٤	
١٠٤٠ بروكسل	
العودة إلى الفندق	٢٢.٣٠
الأربعاء، ٢٢ أبريل ٢٠١٥	
مغادرة الوفد البحريني من مطار بروكسل (رحلة رقم SN3631 إلى باريس)	٦.٣٥



## **AGENDA**

**3rd Interparliamentary Meeting European Parliament-National Assembly of the Kingdom of Bahrain**

**Monday 20 April 2015, 15.30-18.00**

**Brussels**

**Room ASP 5E2**

- 15.30-15.45      **Introductory remarks by**
- Mrs Michèle Alliot-Marie, Chair of the Delegation for relations with the Arab Peninsula
  - Mr Jamal Mohamed Fakhro, First Vice-President of the Consultative Council of the Kingdom of Bahrain
  - Mr Ali Al Aradi, First Deputy Speaker of the Council of Representatives of the Kingdom of Bahrain
- 15.45-16.30      **Exchange of views on EU-Bahrain relations**  
in the presence of
- Mr John O'Rourke, Head of division, Arabian Peninsula, Iran and Iraq, European External Action Service
- 16.30-17.15      **Exchange of views on the latest developments in Bahrain**  
in the presence of
- Mr Ahmed Mahdi Al-Haddad, Chair of the Committee on Human Rights, Consultative Council of the Kingdom of Bahrain
  - Mr Ali Al Aradi, First Deputy Speaker of the Council of Representatives of the Kingdom of Bahrain
- 17.15-18.00      **Exchange of views on the security situation and other challenges in**

**the Middle East**  
in the presence of

- Mr Jamal Ali Buhassan, Vice-Chair of the Committee on Foreign Affairs, Defence and National Security, Council of Representatives of the Kingdom of Bahrain
- Mr John O'Rourke, Head of division, Arabian Peninsula, Iran and Iraq, European External Action Service



مداخلات لأعضاء  
الوفد البرلماني  
البحريني



كلمة حول

حقوق الإنسان والتسامح الديني في مملكة البحرين

لسعادة السيد أحمد مهدي الحداد

عضو مجلس الشورى

للمشاركة في الاجتماع البرلماني الثالث

(البرلمان الأوروبي- مجلس الشورى)

في بروكسل خلال الفترة ١٩-٢٢ ابريل ٢٠١٥م



السيدات والسادة ،

السيدة الفاضلة Michèle Jeanne Honorine Alliot-Marie

يسعدني أن أوجز في نقاط محددة التطورات الهامة التي شهدتها مملكة البحرين على مختلف الأصعدة السياسية والحقوقية والاقتصادية والاجتماعية، انطلاقاً من مسيرة الإصلاح المباركة التي دشنها صاحب الجلالة عاهل البلاد الملك المفدى عام ٢٠٠٢، وهي كما يلي :

١. نشاط المجتمع الدولي القلق إزاء التحديات الصعبة والمستمرة التي يواجهها عالمنا اليوم ابتداءً بالفقر والحرمان والتفرقة ، وانتشار الأوبئة ، ووصولاً إلى التطرف الفكري ، والإرهاب ، التي تشكل تهديداً حقيقياً للأمن والاستقرار لجميع الشعوب في العالم .

٢. تعد حقوق الإنسان من ركائز مشروع التحول الديمقراطي الذي شهدته مملكة البحرين منذ نحو عقد من الزمن؛ فهي تحظى باهتمام وأولوية تقوم على احترام مبادئ النظام الدولي، خصوصاً تلك المبادئ المرتبطة بحقوق الإنسان، والتي تعد في الوقت ذاته مرجعية أساسية يستند إليها المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد المفدى، من خلال ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين.

٣. تكونت السلطة التشريعية وفقاً للتعديلات الدستورية من مجلسي الشورى والنواب وفقاً للفصل الخامس من الميثاق الوطني، ليضم مجلس النواب ٤٠ عضواً عن طريق الانتخاب العام الحر المباشر، ويضم مجلس الشورى ٤٠ عضواً يعينهم جلالته الملك من ذوي الكفاءات والخبرات والمختصين في كافة المجالات السياسية والقانونية والأكاديمية والاقتصادية، مع ضمان التمثيل الجيد للأقليات المختلفة.

٤. منح ميثاق العمل الوطني المرأة البحرينية للمرة الأولى خليجياً حق المشاركة السياسية ترشيحاً وانتخاباً في الانتخابات النيابية والبلدية، وإبداء الرأي في الاستفتاءات العامة.

٥. صدر الأمر الملكي رقم (٤٦) لعام ٢٠٠٩ بتاريخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ بإنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ورصد الميزانية اللازمة لعملها،

مهمتها تتمثل في استلام شكاوي المواطنين اللذين يدعون بانتهاك حقوقهم وكذلك القيام بحضور المؤتمرات الدولية والإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان كما أنها تتلقى الدعاوي التي تأتي من المنظمات الحقوقية الدولية مثل هيومن رايتس ووتش وأمنستي وغيرها ، كما تقوم هذه المؤسسة بإصدار تقرير سنوي يشرح بالتفصيل ما تقوم به من أعمال ونشاطات خاصة بمواضيع حقوق الإنسان في مملكة البحرين.

وتم أيضا تأسيس لجنتي حقوق الإنسان في كل من مجلسي النواب (٢٠١١) والشورى (٢٠٠٢) للاطلاع بدور واسع وفعال في التقصي والتحري في المواضيع الخاصة بحقوق الإنسان.

كما أنشئ مكتب مستقل لأمين عام التظلمات بوزارة الداخلية، يعمل بشكل مستقل عن الوزارة اجرائياً ومالياً، وفقا للمرسوم الملكي رقم ٥٩ لسنة ٢٠١٢م وتحديد اختصاصات الأمين العام للتظلمات ، والذي تتلخص مهمته في النظر في دعاوي السجناء الذين يدعون انتهاك حقوقهم الأساسية ، والقيام بزيارة وتفتيش السجون وأماكن التوقيف والتأكد من موافقتها وقوانين مملكة البحرين وصكوك حقوق الإنسان المعمول بها دوليا ، كما صدر المرسوم الملكي رقم ٦١ لسنة ٢٠١٣ بإنشاء وتحديد اختصاصات مفوضية حقوق السجناء والمحتجزين ، ومهمة هذه المفوضية التأكد من قيام المشرفين على هذه السجون باتباع الأنظمة المطبقة في مملكة البحرين والمعتمدة وفقا لاتفاقيات حقوق الإنسان للأمم المتحدة.

٦. حرصت مملكة البحرين على تطوير تشريعاتها وقوانينها بما يتماشى مع التزاماتها في إطار المنظومة الدولية، بالإضافة إلى انضمامها إلى عدد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، منها:

- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.
- الاتفاقية الخاصة بالتمييز في الاستخدام والمهنة (٢٠٠٠).
- اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (١٨٢) لسنة ١٩٩٩ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات القورية للقضاء عليها عام (٢٠٠١).
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (٢٠٠٢).
- اتفاقية حقوق الطفل
- البروتوكولين الاختياريين بشأن اشتراك الأطفال في الصراعات المسلحة وبيع الأطفال وبيع الأطفال وبيع الأطفال والمواد الإباحية عن الأطفال الملحقين باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (٢٠٠٤).
- الميثاق العربي لحقوق الإنسان (٢٠٠٦)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية (٢٠٠٦)

- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. (٢٠٠٧)
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري،
- كما انضمت البحرين أيضا إلى أربع من اتفاقيات منظمة العمل الدولية الثماني المعنية بحقوق الإنسان، وهي: «الاتفاقيتان المبرمتان (٢٩) و(١٠٥) المعنيتان بالقضاء على السخرة والعمل الإجباري»، و«الاتفاقية رقم (١١١) بشأن منع التمييز في العمل وشغل الوظائف»، و«الاتفاقية رقم (١٨٢) المتعلقة بأسوأ أشكال تشغيل الأطفال»

٧. مملكة البحرين تؤمن بشكل عملي بحرية الأديان لجميع الطوائف دون قيد أو شرط وبشفافية واضحة حيث توجد المساجد بجانب الكنائس ما يمثل صورة تجسد العمق الإنساني في التعامل الراقي بين فئات المجتمع كافة والتي شكّلت أسمى صور التسامح والتعايش بين مختلف أبنائها مهما اختلفت انتماءاتهم الدينية والفكرية والعقائدية.

تهتم مملكة البحرين بالتعهدات الحقوقية الدولية، سواء بالانضمام والتصديق على الاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة، أو الاستعراض الدوري الشامل أمام مجلس حقوق الإنسان، علاوةً على احتضان المقر الدائم للمحكمة العربية لحقوق الإنسان والتي جاءت كمقترح يعكس إيمان جلالة الملك بأهمية صون حقوق الإنسان والحفاظ عليها، وكذلك العمل على توفيق الأطر المؤسسية في المملكة بما ينسجم مع القيم والمبادئ التي نص عليها الدستور وهذه التعهدات، حيث تم إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان، وأمانة عامة للتظلمات وغيرها.

وفي الختام أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء الوفد الأوربي المشارك معنا هذا اليوم على حسن الاستقبال والاهتمام بهذه المواضيع التي أسلفت ذكرها متمنيا لعلاقات مملكة البحرين مع دول الاتحاد الأوربي مزيدا من التقدم والازدهار على جميع الأصعدة ولا يفوتني هنا أن أشيد بالتعاون المثمر والمتواصل بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوربي وخاصة في محاولة محاصرة الإرهاب والقضاء عليه والتعاون على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية والحقوقية والتقنية والثقافية .

كلمة

النائب / جمال علي بوحسن عضو وفد مجلس  
النواب

بعنوان " التحديات الأمنية والإقليمية في الوطن  
العربي "

لوفد مجلس النواب المشارك في الاجتماع  
البرلماني الثالث بين البرلمان الأوروبي ومجلسي  
النواب والشورى بمملكة البحرين  
في الفترة ( ٢٠ - ٢١ أبريل ٢٠١٥ م )  
بروكسل - بلجيكا



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

السيدات والسادة،

أتقدم بادئ ذي بدء بجزيل الشكر لأصدقائنا في البرلمان الأوروبي على تنظيم هذا الاجتماع الدوري، لما لهذه الاجتماعات من أثر إيجابي على استمرارية وتعزيز التعاون بين البرلمان الأوروبي ومجلسي النواب والشورى بمملكة البحرين.

أملاً أن تستمر مثل هذه اللقاءات في المستقبل وأن تشمل آفاقاً ومجالات أوسع.

السيدات والسادة،،،

تعيش شعوب دول مجلس التعاون الخليجي في منطقة مضطربة تعج بالصراعات. فبالإضافة إلى قربها من دول غير مستقرة مثل العراق وسوريا والآن اليمن، يواجه "مجلس التعاون الخليجي" تهديداً من إيران وهي إحدى القوى الإقليمية الطموحة التي تسعى للحصول على أسلحة نووية.

وفي ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، برزت في المنطقة تحديات جديدة كظاهرة الإرهاب ونزاعات التطرف والعنف وسيطرة جماعات إرهابية مثل داعش وحزب الله والحوثيون وغيرها من التنظيمات الإرهابية التي باتت تهدد أمن واستقرار منطقة الخليج العربي بالإضافة إلى التدخل السافر في الشؤون الداخلية لدول المنطقة من قبل إيران وبعض الدول الأجنبية وكذلك التحديات الاقتصادية التي تواجه دول المنطقة.

## السيدات والسادة،،

مر الوضع الأمني في مملكة البحرين بمنعطفات خطيرة منذ عام ٢٠١١، بدءاً بالأحداث المؤسفة التي شهدتها في بداية عام ٢٠١١، واستمراراً لبعض العمليات الإرهابية التي استهدفت رجال الامن والمدنيين الايرياء والعمال الأجانب، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة، ومحاولات الجماعات الإرهابية تنفيذ عمليات الاختراق الأمني وتهريب الأسلحة والمواد المتفجرة، بالإضافة إلى محاولة هذه الجماعات بتشويه صورة البحرين دولياً و محاولتها أيضاً خلق قلاقل أمنية لإظهار الوضع الأمني بصورة سيئة تسيء لمملكة البحرين خارجياً.

ونتيجة لذلك فقد اكدنا في مقدمة أولويات برنامج عمل الحكومة الذي اقره مجلس النواب للأعوام من ٢٠١٥م إلى ٢٠١٨م، على التحديات التي تواجه المملكة في هذه المرحلة الدقيقة، و تمثلت أهم هذه التحديات في الوضع الإقليمي المتوتر وتزايد خطر الإرهاب، وتأثر البحرين بهذا الوضع إلى جانب الأحداث الداخلية منذ عام ٢٠١١.

وجاء ترتيب الأولويات التي رسمها مجلس النواب واصر على تضمينها في برنامج عمل الحكومة متوافقاً مع التحديات والمتطلبات الحالية، ولذلك كان الأمن والاستقرار من أهم الأولويات بعد ما مر به الوطن من أحداث مؤسفة وتربص من بعض الجهات في الداخل والخارج به ، وكذلك ما تمر به المنطقة من ارتفاع موجة الإرهاب والتطرف والتي تستلزم اليقظة والانتباه وأخذ الحيطة والحذر، والتفاعل مع:

- الإطار الإقليمي ممثلاً في مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال تعزيز التعاون مع دول المجلس والعمل على تحقيق التحول من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد بالاتفاق مع باقي دول المجلس.
- والإطار العربي بتعزيز دور البحرين داخل الجامعة العربية.
- والإطار الدولي من خلال توثيق التعاون مع الدول والمنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة لمواجهة هذه المخاطر .

• بالإضافة إلى ذلك تعزيز الديمقراطية ضمن أولى الاستراتيجيات مترافقة مع الأمن والاستقرار وهي وجهة نظر صحيحة فتعزيز النظام الديمقراطي، والذي يأتي متضمناً أيضاً تعزيز حقوق الإنسان والعمل المؤسسي وترسيخ حرية التعبير، يؤدي إلى تعزيز الاستقرار والأمن.

السيدات والسادة،،،

إن أهم التحديات التي تواجه مملكة البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي إقليمياً التدخلات الإيرانية في شؤون مملكة البحرين خاصة وشؤون دول مجلس التعاون الخليجي عامة.

إضافة إلى إصرار ايران على المضي في تجاربها النووية غير ملتزمة بكافة المواثيق والاتفاقات الدولية التي وقعت عليها، وغير مكترثة بمخاطر هذا السعي إقليمياً. مما يمثل تهديداً حقيقياً لدول المنطقة كافة بلا استثناء.

أيضاً فقد لمسنا في الآونة الأخيرة تفاهماً أمريكياً - إيرانياً، يورق وبشدة الدول العربية، فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني والوضع في العراق وسوريا.

ولعل الأوضاع الأمنية في الجمهورية اليمنية تشكل تحدياً أمنياً آخرًا يواجه دول الخليج العربية ، حيث شهدت اليمن فترة طويلة من الاضطراب والصراع بين الفصائل المختلفة، حتى انقلب الحوثيون على السلطة الشرعية في اليمن وفرضوا سيطرتهم ابرز مدن الدولة ومؤسساتها، كما طالت الاعتداءات أراضي المملكة العربية السعودية، وأصبحت دول الخليج تواجه تهديدًا مستمرًا لأمنها واستقرارها بوجود الأسلحة الثقيلة وصواريخ قصيرة وبعيدة المدى خارج سيطرة السلطة الشرعية، وإزاء هذه المخاطر الجسيمة، وفي ضوء عدم استجابة الميليشيات الحوثية للتحذيرات المتكررة من دول مجلس التعاون ومن مجلس الأمن واستمرار توغلها للسيطرة عن مدن ومناطق اخرى في اليمن، وانتهاكاتها المتواصلة للقانون الدولي والأعراف الدولية، لذا فقد قررت دول الخليج العربية الاستجابة لطلب الرئيس اليمني، لحماية اليمن من عدوان الميليشيات الحوثية، التي كانت ولا

تزال أداة في يد ايران لم تكف عن العبث بأمن واستقرار اليمن الشقيق"،  
وتم إطلاق عاصفة الحزم لعودة الشرعية وللقضاء على نفوذ الحوثيين في  
اليمن بمشاركة دول خليجية وعربية ودول اخرى صديقة.

ولا يسعنا هنا الا ان نشيد بالمشروع الخليجي الذي صدر من مجلس الامن  
وفرض عقوبات على جماعة الحوثيين الارهابية والرئيس السابق علي  
عبدالله صالح لما سببوا فيه من اوضاع انسانية وامنية وتعطيل للعملية  
الديمقراطية التي بدأت تشهدها اليمن وفقا للمبادرة الخليجية لحل الاوضاع  
الداخلية في اليمن.

السيدات والسادة،،

لقد دخلت الأزمة السورية عامها الخامس على التوالي، وسط استمرار  
تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والانسانية، وفشل ذريع للمجتمع  
الدولي في ايجاد حل سلمي لهذه الأزمة، كما أصبحت الأراضي السورية  
مرتعاً خصباً للتنظيمات الإرهابية التي تتخذ من الاراضي السورية مقراً  
لعملياتها.

على صعيد آخر فإن الوضع في العراق لم يشهد أي تحسن منذ اسقاط النظام  
السابق، ومازال شعب العراق يخضع لحروب عرقية وطائفية ويعاني من  
ويلاتها، خاصة على الجانب الأمني، إذ لا توجد سيطرة أمنية فعلية على  
الاراضي العراقية، وأصبحت العراق حالها حال جارتها سوريا مرتعا  
خصباً للجماعات الارهابية والطائفية التي تستهدف وتهدد المنطقة العربية  
بأسرها ذلك بفعل الدور الايراني وتدخلاتها الصارخة في الشأن العراقي  
والسوري وتكوين تنظيمات ومليشيات ارهابية هدفها تدمير الدولة العراقية  
والسورية.

كما لا يمكن ان نغفل الدور الايراني في الشأن اللبناني وتعطيل الحياة  
السياسية بفعل حزب الله اللبناني ذو التوجهات الايرانية والذي رفض

استمرار الحياة السياسية حيث وضع العراقيين والعقبات امام انتخاب رئيس  
الجمهورية اللبنانية حتى الان.

كل هذه التحديات الأمنية تحتم علينا العمل المكثف والمشارك لتعزيز أمن  
واستقرار المنطقة وفرض سيادة القانون، وتلبية تطلعات وشعوب المنطقة  
بتحقيق مزيد من الأمن والأمان.

وفي الختام أكرر شكري للأخوة منظمي هذا اللقاء، متمنياً أن نلتقي بكم في  
فعاليات مستقبلية مشابهة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ويضم وفد مجلس الشورى في عضويته كلا من سعادة السيد أحمد مهدي  
الحداد رئيس لجنة حقوق الإنسان، وسعادة الأستاذة هالة رمزي فايز رئيسة  
لجنة شؤون المرأة والطفل، فيما يضم وفد مجلس النواب أصحاب السعادة  
النواب د. عيسى تركي والنائب جمال بوحسن، فيما يرافق الوفد السيدة وفاء  
الذوايدي رئيس قسم الإعلام والتواصل بمجلس الشورى.

انتهى